

حقائق عن صناعة التبغ، والتبغ والصحة

التأثيرات: الصحة (منظمة الصحة العالمية).

- جميع أشكال التبغ ضارة، ولا يوجد مستوى آمن للتعرض للتبغ.
- يقتل التبغ ما يصل إلى نصف مستخدميه، ويسبب حوالي 8 ملايين حالة وفاة سنويًا. هذا يُترجم إلى وفاة واحدة مرتبطة بالتدخين كل خمس ثوان. أكثر من 7 ملايين من هذه الوفيات ناتجة عن تعاطي التبغ المباشر، في حين أن حوالي 1,2 مليون هي نتيجة لتعرض غير المدخنين للتدخين السلبي.
- ما يقدر بنحو نصف الأطفال في جميع أنحاء العالم يتنفسون بانتظام هواء ملوثًا بدخان التبغ في الأماكن العامة، ويموت 65000 كل عام من الأمراض التي تُعزى إلى التدخين السلبي.
- يساهم التبغ في **25٪ من كل وفيات السرطان**. وهو السبب الرئيسي لسرطان الرئة ويساهم في الإصابة بسرطان المثانة، والدم، ونخاع العظام، وعنق الرحم، والقولون، والمريء، والكلى، والحنجرة، والكبد، والفم، والبنكرياس، والمستقيم، والمعدة، والحلق.

صناعة التبغ

- بفضل التدخلات الفعالة في العديد من البلدان للحد من بيع التبغ، انخفض انتشار التدخين في جميع أنحاء العالم بنسبة 27٪ للرجال و 38٪ للنساء منذ عام 1990.
- ومع ذلك، لا يزال هناك 1,3 مليار مدخن على مستوى العالم. 80٪ من المدخنين في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. (منظمة الصحة العالمية).
- تنتج الصناعة ستة تريليونات سيجارة سنويًا. (اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ)
- يوجد أكثر من 7000 مادة كيميائية في دخان التبغ، منها أكثر من 250 مادة معروفة بأنها ضارة، وأكثر من 69 مادة معروفة بأنها تسبب السرطان، و16 مادة كيميائية مصنفة كمادة مسرطنة من المجموعة الأولى. (جمعية الرئة الأمريكية)
- **قُدِّر حجم سوق التبغ العالمي** بنحو 850 مليار دولار أمريكي في عام 2021، ومن المتوقع أن يتوسع بمعدل نمو سنوي مركب (CAGR) يبلغ >4٪ من عام 2022 إلى عام 2030.
- في عام 2018، **تجاوزت الأرباح المجمعة** لأكبر شركات التبغ في العالم 55 مليار دولار أمريكي. هذا يعني ربحًا يقارب 7000 دولار أمريكي لكل شخص يموت بسبب التبغ.
- الآن أحد الأسباب الرئيسية للقلق هو منتجات التبغ الجديدة (السجائر الإلكترونية، منتجات التبغ المُسخَّن) التي يتم بيعها كأدوات للحد من الضرر ولكن يتم تسويقها **لجيل شاب من غير المدخنين**.
- تظهر الأدلة المتزايدة أن منتجات التبغ المستجدة **ضارة أيضًا بالصحة**.
- في عام 2019 وحده، تم إنفاق 8,2 مليار دولار أمريكي **على الإعلان والترويج للسجائر والتبغ الذي لا يُدخَّن** في الولايات المتحدة الأمريكية - حوالي 22,5 مليون دولار أمريكي يوميًا، وما يقرب من مليون دولار أمريكي كل ساعة.
- **ينشط عمالقة التبغ أيضًا على وسائل التواصل الاجتماعي** للوصول إلى الشباب.

- تُستخدم عمالة الأطفال في إنتاج التبغ. (اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ)
 - في ملاوي وحدها، هناك حوالي 78000 طفل يعملون في مزارع التبغ. لكن عمالة الأطفال منتشرة على نطاق واسع في بلدان أخرى مثل البرازيل، واندونيسيا، والولايات المتحدة الأمريكية ودول أخرى.
 - تنشر وزارة العمل الأمريكية كل عام قائمة بالسلع التي تنتجها عمالة الأطفال أو العمل القسري. في عام 2022، تضمنت القائمة 17 دولة تزرع التبغ باستخدام عمالة الأطفال.
- يتعرض عمال المزارع، وخاصة الأطفال العاملين، والأقليات والعمال المهاجرين لخطر التسمم بالنيكوتين (مرض التبغ الأخضر)، بسبب التعامل مع أوراق التبغ دون حماية أثناء الحصاد والمعالجة.

التأثيرات: بيئية (منظمة الصحة العالمية)

- كل عام، بالإضافة إلى الأرواح التي تُزهق، يكلف إنتاج التبغ 600 مليون شجرة، و200 ألف هكتار من الأراضي، و22 مليار طن من المياه و84 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون.
- تؤدي إزالة الغابات من أجل زراعة التبغ إلى العديد من العواقب البيئية الخطيرة - بما في ذلك فقدان التنوع البيولوجي، وتآكل التربة وتدهورها، وتلوث المياه وزيادة ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي.
- عادةً ما تنطوي زراعة التبغ على استخدام كبير للمواد الكيميائية - بما في ذلك مبيدات الآفات، والأسمدة ومنظمات النمو. قد تؤثر هذه المواد الكيميائية على مصادر مياه الشرب نتيجة الجريان السطحي من مناطق زراعة التبغ. أظهرت الأبحاث أيضًا أن محاصيل التبغ تستنفد مغذيات التربة عن طريق تناول المزيد من النيتروجين، والفوسفور والبوتاسيوم أكثر من المحاصيل الرئيسية الأخرى.
- مع تصنيع 6 تريليون سيجارة سنويًا، يتم تصنيع حوالي 300 مليار عبوة (بافتراض 20 سيجارة لكل عبوة) لمنتجات التبغ.
- هذا يصل إلى حوالي 1800000 طن من نفايات التغليف، المكونة من الورق، والحبر، والسلفون، والرقائق والغراء.
- يتم التخلص من 4,5 تريليون من أعقاب السجائر كل عام، مما يؤدي إلى تلويث المحيطات، والأنهار، وأرصفتها والمدن، والحدائق، والتربة والشواطئ. إنها أكثر النفايات التي يتم التخلص منها شيوعًا على مستوى العالم وهي العنصر الأكثر شيوعًا في القمامة التي يتم التقاطها على الشواطئ وحواف المياه في جميع أنحاء العالم.
- يبلغ وزن جميع نفايات التبغ غير القابلة للتحلل (المرشّح) التي يتم التخلص منها سنويًا حوالي 175200 طن.
- تقع تكاليف تنظيف منتجات التبغ المتناثرة على عاتق دافعي الضرائب، بدلاً من الصناعة التي تخلق المشكلة. كل عام، يكلف هذا الصين حوالي 2,6 مليار دولار والهند 766 مليون دولار تقريبًا. تبلغ التكلفة على البرازيل وألمانيا أكثر من 200 مليون دولار أمريكي.

تنفيذ اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ

اعتمدت الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية بالإجماع اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (WHO FCTC). دخلت حيز التنفيذ منذ عام 2005، وتضم حاليًا 182 طرفًا تغطي أكثر من 90٪ من سكان العالم.

MPOWER

في عام 2007، قدمت منظمة الصحة العالمية طريقة عملية، وفعالة من حيث التكلفة لتوسيع نطاق تنفيذ أحكام خفض الطلب الرئيسية في WHO FCTC على أرض الواقع: MPOWER. يتوافق كل إجراء من إجراءات MPOWER مع حكم واحد على الأقل من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ.

إجراءات MPOWER الستة هي:

- رصد تعاطي التبغ وسياسات الوقاية
- حماية الناس من استخدام التبغ
- عرض المساعدة في الإقلاع عن استخدام التبغ

- التحذير من مخاطر التبغ
- فرض حظر على الإعلان، عن التبغ والترويج له ورعايته
- رفع الضرائب على التبغ.

ضرائب التبغ هي الطريقة الأكثر فعالية من حيث التكلفة للحد من استخدام التبغ وتكاليف الرعاية الصحية، خاصة بين الشباب وذوي الدخل المنخفض، مع زيادة الإيرادات في العديد من البلدان.

- يجب أن تكون الزيادات الضريبية عالية بما يكفي لرفع الأسعار فوق نمو الدخل.
- تؤدي زيادة أسعار التبغ بنسبة 10٪ إلى انخفاض استهلاك التبغ بنحو 4٪ في البلدان المرتفعة الدخل وحوالي 5٪ في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.

على الرغم من ذلك، فإن فرض ضرائب عالية على التبغ هو الإجراء الأقل تنفيذاً من بين مجموعة إجراءات مكافحة التبغ المتاحة. أدى تنفيذ إجراءات MPOWER إلى انخفاض معدلات التدخين.

في عام 2020، تمت تغطية 93 دولة منخفضة ومتوسطة الدخل (LMICs) بإجراء MPOWER واحد على الأقل تم تبنيه على مستوى أفضل الممارسات - بزيادة قدرها 5 أضعاف منذ عام 2007. وهذا يعني أن 41 دولة منخفضة ومتوسطة الدخل فقط لم تنفذ بعد إجراء MPOWER بأفضل ممارسة

بشكل عام، تبنت البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل ثلاثة من إجراءات MPOWER السبعة على المستوى نفسه تقريباً مثل جميع البلدان. هذه الإجراءات هي: الحظر الوطني على التدخين في الأماكن العامة، والحظر الوطني على الإعلان عن التبغ والترويج له ورعايته، وإدارة حملات إعلامية مؤثرة لمكافحة التبغ.

وفقاً لتقرير منظمة الصحة العالمية حول وباء التبغ العالمي (2021)، اعتمدت 101 دولة قوانين ولوائح التحذير الصحي على أعلى مستوى من الإنجاز. هذا يعني أن 4,7 مليار شخص (أو 60٪ من سكان العالم) محميون الآن من خلال تحذيرات رسومية كبيرة على العبوات تتميز بجميع الخصائص الموصى بها، مما يجعلها إجراء MPOWER ذي الأعلى تغطية سكانية والأكثر تغطية للبلدان. بحلول نهاية عام 2020، تبنت 17 دولة تشريعات تفرض التغليف السادة لمنتجات التبغ وأصدرت لوائح ذات مواعيد نهائية للتنفيذ.

على الرغم من أن حظر الإعلان عن التبغ، والترويج له ورعايته (TAPS) لا يزال إجراءً غير معتمد، فإن 1,6 مليار شخص في 57 دولة يتمتعون بالحماية من خلال الحظر الشامل على الإعلان عن التبغ وترويجه. حققت البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل تقدماً قوياً بشكل خاص في حظر الإعلان عن التبغ وترويجه ورعايته. اثنتا عشرة دولة تبنت حظراً شاملاً للإعلان عن التبغ وترويجه ورعايته هي دول منخفضة الدخل (41٪ من جميع البلدان منخفضة الدخل)، و31 دولة متوسطة الدخل (30٪ من البلدان متوسطة الدخل) و14 دولة ذات دخل مرتفع (23٪ من البلدان المرتفعة الدخل).

ارتفع إجمالي عدد البلدان التي رفعت ضرائب التبغ إلى 75٪ أو أعلى من سعر العلامة التجارية الأكثر مبيعاً للسجائر من 38 في عام 2018 إلى 40 في عام 2020، لكن عدد الأشخاص المحميين بهذا المستوى من الضرائب لا يزال ملياراً فقط.